وإنْ كانت الياءُ بعد الواوِ الثانيةِ غيرَ زائدةٍ لم تُهْمَز الواوُ لبُعْدها من الطَّرَف نحو طَوَاويس فإنْ حَذَفْتَ هذه الياءَ لضرورةِ الشِّعر لم تُهْمَزِ الواوَ لأنَّ الحذْفَ عارضٌ فَحُكْمُ البُعْدِ عن الطَّرَفِ باقٍ .

واختلفوا فيما اذا وقعت ألفُ التكسير بين ياءين أو ياءٍ وواوٍ نحو عيلة وعيائِل وسيّقة وسيائِق فمذهب سيوبية همزُ الأخير كما ذكرنا في الواو وقال الأخفش لا تهمز هنا لأنَّ الياءَ أخفُّ من الهمزةِ ومعها من جِنْسِها والياءُ لم تُبْدَل همزةً بخلافِ الواو فإنَّها قد أُبْدِلت في وُجوه وصَحْرَاوات وحُجَّةُ سيبويه السَّماعُ والقياسُ فالسَّماعُ ما رواه المازِني أنَّه سأل الأصمعي عن جمع عُيّل فجمعَ وهمزَ والظَّاهر أنَّه سَمِعَه وأمَّا القياسُ فإنَّ العلّةَ التي أوجبتِ الهمزَ في الواوين موجودةٌ ههنا .

مسألة .

إذا جمعتَ صحيفةً ورسالةً وعَجُوزاً على صَحائف ورَسائِل وعَجَائِز همزتَ حرف المدِّ لأنَّه جاورَ الطَّرفَ وقبله ألفٌ والإعلال لازِمٌ فكأن همزَها جعلَها حرفاً صحيحاً وكان ذلك تَغْييراً لحرفِ العلّةِ وأشْبَه في ذلك العينَ في قائِل وبائِع